

الفيلم الإيراني «محمد رسول الله»... وثيقة فنية عالمية بين القبول والرفض



بمعنى أن المخرج الإيراني طَبَّقَ مبدأ المخرج السوري الراحل مصطفى العقاد في فيلم «الرسالة». لكن بعض المؤسسات الدينية نظرت إلى الفيلم من زاوية سياسية وحكمت عليه لأن مخرجه... إيراني.

مفتي المملكة العربية السعودية عبد العزيز آل الشيخ هاجم فيلم «محمد رسول الله» الذي عُرض في إيران وفي مهرجان مونترال السينمائي الأسبوع الماضي، قائلاً إنه «تشويه للإسلام». وأضاف أنه «فيلم مجوسي وعمل عدو للإسلام، وأن عرضه لا يجوز شرعاً». ومن ناحيتها، انتقدت رابطة العالم الإسلامي الفيلم، مؤكدة «حرمة تجسيد النبي محمد في الأعمال الفنية تحت أي ذريعة كانت، وتجسيده في الأفلام والمسلسلات». وطالب أمينها العام عبد الله التركي - في بيان أصدره - المسؤولين الإيرانيين بإيقاف عرض الفيلم ومنعه «لأنه انتهاك ما أوجبه الله علينا من توقير للنبي محمد».!

الفيلم صريح جداً في تصحيح التاريخ، كما ورد في الطبري والمصادر المتفق عليها من قبل جميع المسلمين. وكل هذه الأصوات الشاذة والمستكتره للفيلم من قبل الوهابية والسلفية والداعشية»، مقومها ودافعها وواضحة، ولا تستند إلا على تعصب مقبوت بين أن كل ما يأتي من إيران، مسيء للإسلام. لذلك كانت الفتوى: «لا تجوز مشاهدته شرعاً». والأكيد أن فيلم «محمد رسول الله»، قدّم الإسلام على نحو عجز عنه الوعظ والخطباء الذين كتبوا التاريخ، لكن المؤسسات الإسلامية لم تترك الإسلام.

رضاً زيدان

انتجت الشركات السينمائية عدداً من الأفلام عن حياة نبي الإسلام محمد، منها ما كان في المستوى المطلوب فنياً إنما أساء من حيث يدرى أو لا يدرى إلى شخصية النبي، لا إلى الإسلام بحد ذاته. ففيلم «الرسالة» مقبول من الناحية الفنية، لكنه أساء، حيث أظهر «الإسلام الداعشي» الذي انتشر بقوة السيف.

محمد رسول الله»، فيلم للمخرج الإيراني المبدع مجيد مجيدي. ويروي قصة طفولة النبي محمد قبل الرسالة منذ ولادته حتى عمر 13 سنة، من خلال رؤية إنسانية لشخصية الرسول، والبيئة التي نشأ فيها، وعلاقته بأقرانه وبمن حوله، وسلوك الرحمة والرفقة والتسامح الذي تميّز به. وكيف كان يتعامل مع أبناء جيله صغارا وكبارا، مع عدم الإشارة إلى أن هذا الصبي القرشي المختلف، سيصبح نبيا، يغيّر وجه الدنيا، وهي فترة، على رغم أهميتها، غير معروفة لدى معظم العرب والمسلمين.

اعتمد الفيلم على مراجع أهل السنة في توثيقه وأبرزهم الطبري، لذلك نسخ كل الأشاعات التي دُست في الحديث النبوي «الراهب بحيرة»، كما يقضح الفيلم الثقافة العربية في الجزيرة قبل النبي محمد، ومشاهد مؤثرة في ثقافة وآداب البنات وغيرها من الثقافات التقليدية المتوحشة التي كانت سائدة آنذاك.

الفيلم لم يظهر ملاح النبي، واكتفى بظل جسمه وظهده. كما أنّ وجه الرسول لم يظهر، فضلاً عن أنّ صوته الذي لم يُسمع إطلاقاً، إذ كان هناك من يتحدث نيابة عنه.



كان آخرها تدمير المدافن التدمرية البرجية ونسويتها بالأرض باستخدام كميات كبيرة من المتفجرات، إلى جانب تدمير أجزاء كبيرة من معبد «بل» الأثري في 31 آب الماضي، وذلك بعد أقل من أيام على تدميره معبد «بعل شمين» داخل المدينة الأثرية.

كما أقدم تنظيم «داعش» الإرهابي على إعدام عالم الآثار خالد الأسعد بقطع رأسه في ساحة المتحف الوطني في تدمر في 18 آب الماضي، وهو من مواليد مدينة تدمر عام 1934، وحاصل على جائزة في التاريخ وديبلوم التربية من جامعة دمشق، وعمل لأربعين سنة مديراً لآثار تدمر، وأميناً لمتحفها الوطني.

إلى الأيدي الأتمة ومعاول الحقد وجزّافات المخربين من التنظيمات الإرهابية التي تعيبت في الأوباد الأثرية والحضارة السورية تحريماً ودماراً، وتهدم بكل حقد وهمجية الكنائس والمساجد وتسرق الآثار الفريدة والكثوز الثمينة تحت شعار الدين وتعاليم الإسلام، والدين الإسلامي منهم ومن أعمالهم براء. وقال: افتخارنا ليس بالفرقة المادية ولا بالحجارة، إنما بالإنسان الذي صنع وأبدع من هذه الحجارة أزوع الحضارات وأجملها.

إنما بالفنان ياسين رستم مصمّم التمثال، وأوضح الفنان ياسين رستم مصمّم التمثال، من هذا العمل رسالة للعالم تقول: لن نستطيعوا أن نقصوا على أحلامنا وتاريخنا. وفقاً إلى أن

العمل في تمثال زنوبيا استغرق نحو شهر، واحتاج إنجاز تمثال الشهيد خالد الأسعد ثلاثة أيام. مؤكداً العزم على إعادة ترميم جميع ما خزنته التنظيمات الإرهابية في مدينة تدمر الأثرية.

وتقام باقي فعاليات الملتقى في خان أسعد باشا في دمشق، وتتضمن افتتاح معرض المنحوتات، وفقرات فنية تراثية وعرض أزياء، وأفلاماً وثائقية وندوات حوارية.

تجدر الإشارة إلى أنّ تنظيم «داعش» الإرهابي يرتكب جرائم واعتداءات متواصلة منذ نحو ثلاثة أشهر بحق أهالي مدينة تدمر وآثارها ومواقعها التراثية ودور العبادة فيها.

انطلقت مساء أول من أمس، فعاليات الملتقى الخامس للفن والإبداع «من تدمر إلى دمشق»، في فندق داما روز، في دمشق، والذي يستمر حتى اليوم الأربعاء.

تضمّنت فعاليات اليوم الأول وصول تمثال زنوبيا والنصب التذكاري للشهيد خالد الأسعد إلى ساحة الأمويين في دمشق، وفقرات فنية قدمها الطاهر ريان شامية وفرقة «أونيا» الموسيقية، ومعرضاً للتصوير الضوئي، وعرض فيلم وثائقي يوضح تاريخ الثقافة والحضارة في سورية، واستهدافها الممنهج من قبل التنظيمات الإرهابية المسلحة.

وفي كلمة خلال الافتتاح، أشار وزير السياحة السوري المهندس بشر يازجي إلى أن الملتقى المنوع بفعالياته يقدم تكتيلاً لحالة شريحة سورية ما زالت تبذل وتتجند انطلاقاً من انتابها الاستثنائي، وقدرتها الفريدة على ربط واقعها بحضارتها وتاريخها. معتبراً أن رمز مدينة تدمر اليوم هو رمز قدرة السوري على الصمود وعلى احتضان دمشق التفاصيل السورية، كما تحتضن الحضارة الإنسانية جمعاء.

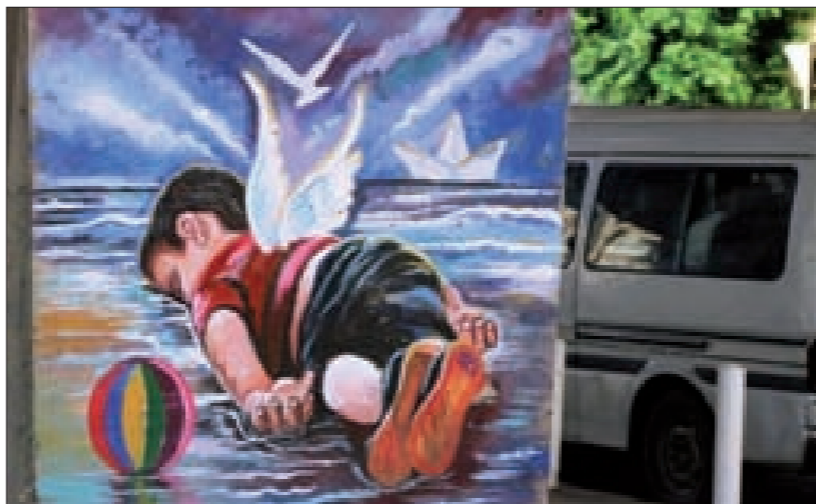
وأشار يازجي إلى أن بين دمشق وتدمر روابط أبديّة عبر التاريخ، وطريقاً عبده السوريون بدمائهم وعرقهم وإبداعهم، مؤكداً أن هذه الفعالية المميّزة على الفن والإبداع، تحمل الكثير من الدلالات الرمزية، وتفصيلها الغنية ورسالة أمل بالهدوء ومحاولة لفضح الإرهاب ومموليه بالصورة والكلمة.

وأكد يازجي أن الفعالية بما تضمّنته من خطوات لحماية الآثار، أثبتت أن الحرب لا توقف عجلة الحياة في سورية، إنما تزيدها عزيمة وإصراراً، مشدداً على أن وضع تمثال زنوبيا في ساحة الأمويين، يعني أن دمشق ستبقى تحتضن كل الحضارات والثقافات على رغم ما تعرّضت له خلال الأزمة الراهنة.

وقال مدير الملتقى تاج الدين المحمد: جننا بهذا الملتقى إلى دمشق عاصمة الياسمين، برفقة الملكة زنوبيا لنؤكد للعالم أن سورية مهد الحضارات، وقلوة في العالم تستطيع أن تلغي تلك الحضارات وصانعيها السوريين.

وأشار حسين الأحمد في كلمة داعمي الملتقى

إيلان... ملاك في السماء لوحاته حاضرة على الأرض



إزاء ما حدث، وإزاء هذا المشهد الإنساني المؤثر. مشيراً إلى وفاة الضمير الإنساني وخذلان بعض الدول بعدم استقبال اللاجئين الهاربين من جحيم النار والموت.

شارك في النشاط الفنانون: أحمد عبد الله، عبير عريبي، رباب أمين، زينب عياش، زهراء المقلبي، ليندا أيوب شري، روزانا الخطيب، ياسكال مسعود، زينة غصوب، رولا شقير، والمسؤولة الإعلامية في الملتقى آلاء كركي. كما شارك الطفلان لانا وعلي شري برسم لوحة كتب عليها: «إيلان... الأسماك تتبكي لا البشري»!

الفنانة ياسكال مسعود قالت في تصريح لـ «البناء» إن الفنان هو محور الإحساس والإنسانية. ولذلك، جننا كي نرسم هذه الحادثة التي تمسّ كل البشر، وبالألوان نوجّه رسالة قوية كي يُعالج وجع المهاجرين.

من ناحيتها، قالت الفنانة روزانا الخطيب: أشعر ببرد هذا الطفل وبغريته ووجهه، لذلك جئت كي أبخّر عن حزني والي بريشتي.

إزاء ما حدث، وإزاء هذا المشهد الإنساني المؤثر. مشيراً إلى وفاة الضمير الإنساني وخذلان بعض الدول بعدم استقبال اللاجئين الهاربين من جحيم النار والموت.

شارك في النشاط الفنانون: أحمد عبد الله، عبير عريبي، رباب أمين، زينب عياش، زهراء المقلبي، ليندا أيوب شري، روزانا الخطيب، ياسكال مسعود، زينة غصوب، رولا شقير، والمسؤولة الإعلامية في الملتقى آلاء كركي. كما شارك الطفلان لانا وعلي شري برسم لوحة كتب عليها: «إيلان... الأسماك تتبكي لا البشري»!

الفنانة ياسكال مسعود قالت في تصريح لـ «البناء» إن الفنان هو محور الإحساس والإنسانية. ولذلك، جننا كي نرسم هذه الحادثة التي تمسّ كل البشر، وبالألوان نوجّه رسالة قوية كي يُعالج وجع المهاجرين.

من ناحيتها، قالت الفنانة روزانا الخطيب: أشعر ببرد هذا الطفل وبغريته ووجهه، لذلك جئت كي أبخّر عن حزني والي بريشتي.

إزاء ما حدث، وإزاء هذا المشهد الإنساني المؤثر. مشيراً إلى وفاة الضمير الإنساني وخذلان بعض الدول بعدم استقبال اللاجئين الهاربين من جحيم النار والموت.

شارك في النشاط الفنانون: أحمد عبد الله، عبير عريبي، رباب أمين، زينب عياش، زهراء المقلبي، ليندا أيوب شري، روزانا الخطيب، ياسكال مسعود، زينة غصوب، رولا شقير، والمسؤولة الإعلامية في الملتقى آلاء كركي. كما شارك الطفلان لانا وعلي شري برسم لوحة كتب عليها: «إيلان... الأسماك تتبكي لا البشري»!

الفنانة ياسكال مسعود قالت في تصريح لـ «البناء» إن الفنان هو محور الإحساس والإنسانية. ولذلك، جننا كي نرسم هذه الحادثة التي تمسّ كل البشر، وبالألوان نوجّه رسالة قوية كي يُعالج وجع المهاجرين.

من ناحيتها، قالت الفنانة روزانا الخطيب: أشعر ببرد هذا الطفل وبغريته ووجهه، لذلك جئت كي أبخّر عن حزني والي بريشتي.

إزاء ما حدث، وإزاء هذا المشهد الإنساني المؤثر. مشيراً إلى وفاة الضمير الإنساني وخذلان بعض الدول بعدم استقبال اللاجئين الهاربين من جحيم النار والموت.

شارك في النشاط الفنانون: أحمد عبد الله، عبير عريبي، رباب أمين، زينب عياش، زهراء المقلبي، ليندا أيوب شري، روزانا الخطيب، ياسكال مسعود، زينة غصوب، رولا شقير، والمسؤولة الإعلامية في الملتقى آلاء كركي. كما شارك الطفلان لانا وعلي شري برسم لوحة كتب عليها: «إيلان... الأسماك تتبكي لا البشري»!

الفنانة ياسكال مسعود قالت في تصريح لـ «البناء» إن الفنان هو محور الإحساس والإنسانية. ولذلك، جننا كي نرسم هذه الحادثة التي تمسّ كل البشر، وبالألوان نوجّه رسالة قوية كي يُعالج وجع المهاجرين.

من ناحيتها، قالت الفنانة روزانا الخطيب: أشعر ببرد هذا الطفل وبغريته ووجهه، لذلك جئت كي أبخّر عن حزني والي بريشتي.

لميس الخوري... موهبة فنية عمادها التراث السوري وهدفها الغناء الوطني



لم يأت إطلاق لقب «أميرة الطرب الشرقي» و«أم كلثوم سورية» على الفنانة لميس الخوري من فراغ. لأن هذه الطربية التي ترعرعت في مدينة حلب أمّ القدود والموشحات، امتلكت موهبة فنية أصيلة، ما جعلها تتسمك بالأنغنية التراثية والكلمات والألفاظ ذات الوقع الأصيل، إضافة إلى تقديمها الأنغنية الوطنية بأسس مميّزة عن حضارة سورية وصمودها.

تقول الخوري: أنتج حالياً أغنيتين وطنيتين جديديتين تعكسان إحساس السوريين والأمم وأمالهم ضمن الالتزام بالحنن الشرقي والكلمة المعبرة. لأن الأنغنية الوطنية يجب أن تتلحق من حضارتنا العريقة بكل أبعادها، إذ لا يجوز أن تقدم أنغنية ركيكة وصفيقة والكلمات وهزيلة الاحسان لتتملّق السوري وقيمه. وتعتبر أن الهدف الأسمى من الأغاني الوطنية، يكمن في حضّ الجماهير وإذكاء حماسهم.

إحدى هاتين الأغنيتين حملت عنوان «زهرو الوطن»، وهي من كلمات أحمد فداوي، والألحان للفنانة الخوري. وتقول كلماتها:

رعيت الأمة سنين وعهود يا منبر العبر يا مهد الجود يا شام الأمل يا شامة الخدود حنك فاق الحدود.

أما الأنغنية الثانية حملت عنوان «الغريب»، كتب كلماتها المغترب السوري إيهاد فحوش، ولحنها المغترب ميشال شلهوب.

في حبس الخوري تحمل وجع السوريين، لا سيما الذين تغربوا عن الوطن فكان لهم مضاعفاً. إلا أن الأنغنية لا تخلو من التحدي والأمل. ومن كلماتها:

وقفني الغريب الجاي من الضباب سألني عابوب وعن ناس وحباب ما بتعرف يا غريب هودي كلن راحوا تيردوا السلام لأرضك يا شام من بحر الغياب.

وعن التزامها الأنغنية الوطنية تقول الخوري: التزمت هذا النوع الفناني نتيجة الإحساس الذي أعيشه، والذي يجب أن يمتلكه كل فنان. وأن يعكس بشكل طبيعي حب الوطن على أغانينه من دون أن يقصد. لأن الوطنية ليست صنعة، إنما هي انتماء وعواطف وإحساس. وتعتبر أن توجهها الغفوي نحو الغناء للوطن تعمق نتيجة تدريسها مادة الموسيقى في وزارة التربية.

محمد الخضري

لم يأت إطلاق لقب «أميرة الطرب الشرقي» و«أم كلثوم سورية» على الفنانة لميس الخوري من فراغ. لأن هذه الطربية التي ترعرعت في مدينة حلب أمّ القدود والموشحات، امتلكت موهبة فنية أصيلة، ما جعلها تتسمك بالأنغنية التراثية والكلمات والألفاظ ذات الوقع الأصيل، إضافة إلى تقديمها الأنغنية الوطنية بأسس مميّزة عن حضارة سورية وصمودها.

تقول الخوري: أنتج حالياً أغنيتين وطنيتين جديديتين تعكسان إحساس السوريين والأمم وأمالهم ضمن الالتزام بالحنن الشرقي والكلمة المعبرة. لأن الأنغنية الوطنية يجب أن تتلحق من حضارتنا العريقة بكل أبعادها، إذ لا يجوز أن تقدم أنغنية ركيكة وصفيقة والكلمات وهزيلة الاحسان لتتملّق السوري وقيمه. وتعتبر أن الهدف الأسمى من الأغاني الوطنية، يكمن في حضّ الجماهير وإذكاء حماسهم.

إحدى هاتين الأغنيتين حملت عنوان «زهرو الوطن»، وهي من كلمات أحمد فداوي، والألحان للفنانة الخوري. وتقول كلماتها:

رعيت الأمة سنين وعهود يا منبر العبر يا مهد الجود يا شام الأمل يا شامة الخدود حنك فاق الحدود.

أما الأنغنية الثانية حملت عنوان «الغريب»، كتب كلماتها المغترب السوري إيهاد فحوش، ولحنها المغترب ميشال شلهوب.

في حبس الخوري تحمل وجع السوريين، لا سيما الذين تغربوا عن الوطن فكان لهم مضاعفاً. إلا أن الأنغنية لا تخلو من التحدي والأمل. ومن كلماتها:

وقفني الغريب الجاي من الضباب سألني عابوب وعن ناس وحباب ما بتعرف يا غريب هودي كلن راحوا تيردوا السلام لأرضك يا شام من بحر الغياب.

وعن التزامها الأنغنية الوطنية تقول الخوري: التزمت هذا النوع الفناني نتيجة الإحساس الذي أعيشه، والذي يجب أن يمتلكه كل فنان. وأن يعكس بشكل طبيعي حب الوطن على أغانينه من دون أن يقصد. لأن الوطنية ليست صنعة، إنما هي انتماء وعواطف وإحساس. وتعتبر أن توجهها الغفوي نحو الغناء للوطن تعمق نتيجة تدريسها مادة الموسيقى في وزارة التربية.

عشرات الناشرين الروس يؤكدون المشاركة في معرض الشارقة الدولي للكتاب 2016

أكدت المشاركة في فعاليات هذا المعرض، قد مكنتهم من الالتقاء بعدد كبير من دور النشر، التي تعمل في روسيا والدول المجاورة لها، وأجريت معهم حوارات مفصلة حول قضايا النشر، وضرورة تبادل الإنتاجات المعرفية. واعتبر أن حرص إدارة معرض موسكو الدولي للكتاب على ضرورة مشاركة الهيئة في فعالياته، يؤكد على أهمية الشراكة الدولية التي يحظى بها معرض الشارقة الدولي للكتاب في مختلف قارات العالم.

وكان لقاء جمع العامري وسيرغي كايكن (مدير معرض موسكو للكتاب)، تناول فيه سيل تطوير العلاقات والتبادل الثقافي ما بين «الغريب»، والديريّة العامة لمعارض الكتاب الدولية في روسيا. وسيل تعزيز أواصر التعاون بينهما مستقبلاً في ما يخص قضايا النشر، وفن كايكن دور معرض الشارقة الدولي للكتاب في نشر الوعي والمعرفة، وتعزيز ثقافة الحوار بين مختلف شعوب العالم، وتقديم بالشكر إلى هيئة الشارقة للكتاب لمشاركتها في فعاليات المعرض، التي تدل وأكد أنّ مشاركة دور النشر الروسية يرغوبون في بيع حقوق نشر الكتب الصادرة بمختلف اللغات أو شرائها، والذي يعتبر جزءاً من البرامج السنوية التي ينظمها مركز حقوق الترجمة في معرض الشارقة الدولي للكتاب.



نجحت «هيئة الشارقة للكتاب»، في الحصول على تأكيد بمشاركة 230 ناشراً من جمهورية روسيا الاتحادية، في الدورة الخامسة والستين من معرض الشارقة الدولي للكتاب، التي ستقام في تشرين الثاني 2016، وذلك في ختام مشاركتها الناجحة في فعاليات الدورة 28 لمعرض موسكو الدولي للكتاب، الذي نظّمته المديرية العامة لمعارض الكتاب الدولية في روسيا. في الفترة الممتدة من الثاني وحتى السادس من أيلول الجاري في العاصمة الروسية موسكو.

ويعدّ معرض موسكو الدولي للكتاب من أهم معارض الكتب في شمال آسيا ووسطها وشرق أوروبا، ويشكل بوابة عبور نحو الناشرين المقيمين في هذه المنطقة الجغرافية الواسعة، والتي تعتبر في الوقت نفسه صاحبة تاريخ عريق وطويل من الاهتمام بالكتاب والعناية بقرائه، وتملك الكثير من خطوط التواصل مع العالم العربي على مدى عقود طويلة من علاقات الصداقة والتعاون.

وشهد جناح «هيئة الشارقة للكتاب» في معرض موسكو، زيارة اسماعيل الزعابي، القنصل في سفارة الدولة في موسكو، الذي أعرب عن فخره واعتزازه ببعث المشاركة، وتسلم من أحمد بن ركاض العامري، رئيس «هيئة الشارقة للكتاب»، النسخة العربية من كتاب «حديث

العامري خلال اجتماعه مع مدير معرض موسكو للكتاب سيرغي كايكن

التي أجريت في المعرض، على منحة الترجمة التي يقدمها معرض الشارقة الدولي للكتاب، والتي تبلغ قيمتها الإجمالية 300 ألف دولار أمريكي، إلى جانب برنامج «مواعيد المتخصصين» المخصّص للناشرين ومسؤولي وكالات الترجمة الذين يرغوبون في بيع حقوق نشر الكتب الصادرة بمختلف اللغات أو شرائها، والذي يعتبر جزءاً من البرامج السنوية التي ينظمها مركز حقوق الترجمة في معرض الشارقة الدولي للكتاب.

ومن خلال اللقاءات والاجتماعات

تعزيز الحوار بين الثقافات، وزيادة التواصل بين مختلف المهتمين بصناعة الكتاب، في إطار رؤية حاكم إمارة الشارقة، الذي أراد للشارقة أن تكون محطة إشعاع حضاري وتواصل فكري بين مختلف الشعوب.

وأشار العامري إلى أنه، وفي إطار سعي «هيئة الشارقة للكتاب» إلى التعريف بالمبادرات التي أطلقت بهدف إثراء الحوار المعرفي بين الحضارات، فقد سلط الضوء، ومن خلال اللقاءات والاجتماعات

تعزيز الحوار بين الثقافات، وزيادة التواصل بين مختلف المهتمين بصناعة الكتاب، في إطار رؤية حاكم إمارة الشارقة، الذي أراد للشارقة أن تكون محطة إشعاع حضاري وتواصل فكري بين مختلف الشعوب.

وأشار العامري إلى أنه، وفي إطار سعي «هيئة الشارقة للكتاب» إلى التعريف بالمبادرات التي أطلقت بهدف إثراء الحوار المعرفي بين الحضارات، فقد سلط الضوء، ومن خلال اللقاءات والاجتماعات

تعزيز الحوار بين الثقافات، وزيادة التواصل بين مختلف المهتمين بصناعة الكتاب، في إطار رؤية حاكم إمارة الشارقة، الذي أراد للشارقة أن تكون محطة إشعاع حضاري وتواصل فكري بين مختلف الشعوب.

وأشار العامري إلى أنه، وفي إطار سعي «هيئة الشارقة للكتاب» إلى التعريف بالمبادرات التي أطلقت بهدف إثراء الحوار المعرفي بين الحضارات، فقد سلط الضوء، ومن خلال اللقاءات والاجتماعات